الاَسماء الثلاثة الاِله، الربّ، والعبادة

(7) الفصل الاَوّل الاِله في اللغة و القرآن الكريم قد ورد لفظ "إله" في القرآن الكريم بصوره المختلفة مفرداً و تثنية و جمعاً، مضافاً و غير مضاف 147 مرّة، كما أنّ لفظ الجلالة "اللّه" ورد فيه 980 مرة، و بما أنّ الثاني عَلَم، فهو لايثنّى و لايجمع و لايضاف، بل يستعمل مفرداً مطلقا. وكثرة ورودهما في الكتاب العزيز تُعرِب عن دورهما في مجال المعارف الاِلهيّة ولعلّ الوقوف على مفهومهما مضافاً إلى لفظي الربّ و العبادةمفتاح لفهم جلّ المعارف القرآنيّة. هل الاِلـه بمعنى المعبود؟ قد اشتهر في الاَلسن أن ّ الاِله من "اَلَه" بمعنى عَبَدَ، وأنّالاِله بمعنى المعبود، و هذا و إن كان مشهوراً لكن لا تصدقه وحدة المادّة ولا القرآن الكريم و إليك الكلام في المقامين. الاِله في اللغة أمّا الاَُول: فلاَنّاللفظين (اللّه و إله) مأخوذان من مادة واحدة فلابدّ أن يكونا بمعنى واحد غير أنّالاَوّل عَلَم دون الآخر، و لايتجاوز التفاوت بينهما هذا الحدّ، فلفظ الجلالة مأخوذ من "إله"، فحذفت منه الهمزة وحلّ مكانها اللام فصار"اللّه".